أنباء سورية

القصف المكثف على دوما يطول مستودعات المساعدات الأممية

أردوغان لتوسيع العمليات حتى القامشلي وموسكو تزيد عدد قواتها

عواصم ـ وكالات: بعد تعهد الرئيس التركي رجب طيب أردوغان بتوسيع العمليات العسكرية في شمال سورية شرقا حتى الحدود العراقية، وإعلان مسؤولين روس عزم موسكو زيادة قواتها في سورية، تبدو الحرب السورية مقبلة على مزيد من التصعيد على أكثر من جبهة، إذا أخذ في الحسبان أيضا التهديدات الأميركية بضرب النظام من جديد. وغداة سيطرة الجيشين التركي والسوري الحر الكاملة على عفرين، قال أردوغان إن تركيا ستستهدف أيضا مناطق الميليشيات الكردية حول منبج وعين العرب «كوباني» ورأس العين وصولا الى القامشلي. وكذلك ضد المسلحين الأكراد في شمال العراق.

وتزامنت هذه التصريحات مع قيام القوات التركية والسورية المعارضة المشاركة في عملية «غصن الزيتون» بتمشيط عفرين، بعد الضربة القاسمة التي وجهتها لقوات سورية الديموقراطية «قسد» التي تسيطر عليها وحدات الحماية الكردية.

في هذه الأثناء، ندد قياديون في المعارضة السورية وشخصيات كردية بأعمال النهب التي تعرضت لها عفرين نتيجة الفوضى العارمة التي خلفها انسحاب المسلحين الأكراد. وقال محمد علوش، القيادي في فصيل جيش الإسلام المعارض، أبرز فصائل الغوطة الشرقية، في تغريدة على موقع «تويتر» إن «ما حدث من نهب وسرقة للممتلكات الخاصة والعامة في عفرين جريمة وسقوط أخلاقي لمن قام به». وتحدث المرصد السوري لحقوق الإنسان عن «فوضى عارمة».

ورأى الخبير في الشؤون الكردية موتلو جيفير أوغلو أن «خسارة عفرين تشكل ضربة كبيرة لمشروع الحكم الذاتي الكردي».

ويزيد التقدم التركي في عفرين من تعقيدات الحرب المتشعبة الأطراف في سورية، مع سعي القوى الدولية المؤثرة الى تكريس نفوذها في الميدان.

وفي الغوطة الشرقية، عاد القصف الجوي والصاروخي من قبل قوات النظام والطيران الروسي، على مدينة دوما بعد هدوء نسبي رافق ادخال بعض المساعدات برعاية الأمم المتحدة.

وقال المجلس المحلي لمدينة دوما، إن النظام استخدم أمس الأول شتى أنواع الأسلحة حتى المحرمة منها دوليا من عنقودي ونابالم وغازات سامة استهدف المدنيين وتجمعاتهم في المساجد والمدارس، بحسب شبكة «شام» الإخبارية. وسجلت دوما أكثر من 40 غارة جوية، في حين تحدث المرصد عن مقتل أكثر من 20 مدنيا فيها وما يزيد على 14 في باقي مدن الغوطة الشرقية.

وأوضح المجلس في بيان له إن القصف استهدف أيضا مستودعات المجلس المحلي التي تحوي مساعدات الأمم المتحدة، ما أسفر عن احتراق جزء كبير من المساعدات كما أصيب عدد من حرس المستودع والإداريين ولم تستطع فرق الإسعاف الوصول إليهم من شدة القصف.

وإلى جانب دوما تعرضت مدن وبلدات عربين وحرستا وزملكا وحزة وعين ترما لعشرات الغارات الجوية المكثفة والعنيفة، خلفت عدد من القتلى والجرحى بينهم أطفال ونساء.

وبعد أشهر قليلة من إعلان الرئيس الروسي فلاديمير بوتين النصر التام وسحب القسم الأكبر من قواته في سورية، أعلنت موسكو إمكانية زيادة عدد قواتها من جديد ردا على التهديدات الأميركية بتنفيذ ضربات جديدة ضد النظام السوري، ما يشي بمزيد من التعقيد. وقال رئيس لجنة الشؤون الدولية في مجلس الاتحاد الروسي، قسطنطين كوساتشوف، إن «العملية في سورية في حال اكتسبت وتيرة جديدة، أو وصلت لمستويات حرجة قد تحتاج لقرارات زيادة عدد القوات».

ويتزامن ذلك، مع تحذيرات متكررة من قبل أميركا وحلفائها (فرنسا وبريطانيا) بتوجيه ضربة عسكرية ضد النظام السوري في حال ثبت استخدامه الأسلحة الكيماوية.

صورة وزعها ناشطون لأحد مستودعات المساعدات الأممية التي استهدفها القصف في دوما (انترنت)

«سقوط عفرين»: ماذا يعني؟! ماذا بعد؟!

سيطرت القوات التركية والجيش الحر على مدينة عفرين بعد عملية عسكرية واسعة انطلقت قبل شهرين. وهذا تطور عسكري بارز وإحدى معارك ونقاط التحول في مجريات الحرب السورية، تضاف الى عناوين ومعارك أخرى أبرزها حلب والقلمون ودير الزور والرقة، والآن عفرين والغوطة الشرقية، ولاحقا درعا وإدلب. ماذا يعني سقوط عفرين وماذا بعدها؟!

1 ـ «السيطرة على عفرين» في سورية مثل سقوط كركوك في العراق، يوجه ضربة قاصمة للمشروع الكردي الذي كان في العراق وصل الى مرحلة متقدمة وتوقف عند عتبة الاستفتاء للاستقلال، وكان في سورية أنجز مرحلة الانطلاق وبدأ ينمو ويتبلور في «كيان ذاتي» مفتوح على «أفق فيدرالي». ومرة جديدة تؤكد التجارب والوقائع أن الأكراد هم دوما ضحية «لعبة الأمم»، وأن تخوفهم من حدوث تفاهمات وصفقات على حسابهم في محله. وهكذا فإن الأكراد عندما حشرتهم العملية التركية بين خيار الاستسلام أو اللجوء المتأخر الى النظام السوري، اختاروا النظام الذي حاول ولم يكمل ما بدأه في هذا الاتجاه. فقد وجد نفسه بدوره محشورا بين تفاهمات روسية تركية من جهة، وأمام خطر الوقوع في مواجهة مباشرة مع الجيش التركي الذي لم يتردد في توجيه إنذارات وإشارات وفي ضرب الإمدادات التي تسلكها قوات موالية للنظام في طريقها الى عفرين.

وإذا كان الخطر الكردي مشتركا لحكومات تركيا وإيران والعراق وسورية، وهذه الدول تتناسى خلافاتها البينية عند الوصول لمواجهة طموحات الأكراد القومية فيها، فإن السياسة الأميركية تظل ضبابية وخاضعة للتعديل وقابلة للتراجع رغم قوة الرهان الأميركي على الورقة الكردية في سورية. وكان واضحا منذ البداية، أن معركة عفرين انطلقت بضوء أخضر روسي، وأميركي لحسابات واعتبارات كثيرة. فالولايات المتحدة قلقة من التقارب التركي ـ الروسي الكبير، حيث تنتظر موسكو انفجار العلاقة بين واشنطن وأنقرة وتقويض حلف الأطلسي. كما أن الولايات المتحدة أعادت ترتيب أولوياتها في سورية لتصبح مواجهة إيران على رأس تلك الأولويات. وفي هذا المضمار لا يقدم الأكراد كقوة عسكرية خدمات كبيرة وليس لهم دور أساسي كما كان الحال في محاربة «داعش». فكانت النتيجة أن تخلى الأميركيون جزئيا عن الأكراد وأن تلقى هؤلاء الصدمة والخيبة الثانية في عفرين بعد كركوك.

2 ـ سقوط عفرين يعني ميدانيا في «الجغرافيا العسكرية»، ضرب مشروع الكيان الكردي على الحدود السورية التركية وقطع أوصاله وتواصله الجغرافي. فمنذ إعلان الأكراد عام 2014 نيتهم إقامة إقليم كردي يتمتع بحكم ذاتي في شمال سورية، حدد أردوغان هدفا رئيسيا وهو منع ربط عفرين جغرافيا بباقي المدن الكردية وإنهاء السيطرة الكردية على عفرين التي تحقق تواصلا جغرافيا لكل المناطق الحدودية الواقعة بين مدينة جرابلس غرب الفرات والبحر المتوسط.

3 ـ فتح ملف «منبج» من قبل تركيا التي ستصعد ضغوطها على واشنطن لتنفيذ تعهدها بإخراج الوحدات الكردية من منبج الى شرق الفرات طمأنة لها بزوال خطر احتمال قيام كيان كردي على حدودها الجنوبية. فإذا سيطر الجيش التركي على مدينة منبج وريفها يكون قد أحبط بشكل كامل هذا المشروع، ذلك أن مثلث منبج بموقعها الجغرافي وكونها أكبر كتلة ديموغرافية متنوعة، هي عقبة أمام المشروع الانفصالي ويمكنها ان تكون جسرا يربط بين القطاعات الثلاثة لمشروع الأقلية الكردية، الجزيرة وعين العرب وعفرين، حيث يتصل قطاعا الجزيرة وعين العرب، بعد سيطرة الأكراد على الشريط الحدودي مع تركيا كاملا، ويبقى الجيب ما بين ضفة الفرات الغربية وعفرين، والذي يبدأ بمنبج التي سيطروا عليها قبل عامين، وجرابلس شمالها، وهي بيد الفصائل المعارضة مرورا بالباب، التي تسيطر عليها اليوم قوات المعارضة السورية ايضا بعد طرد تنظيم «داعش» بدعم تركي دولي، وصولا حتى أعزاز التي تسيطر عليها أيضا قوات الجيش الحر كذلك. وتقع منبج في قلب المنطقة التي يريد بعض أكراد سورية إقامة حكم ذاتي فيها مبدئيا، وهذا ما يفسر الإصرار التركي على استعادتها لأهلها من العرب والتركمان والأكراد والشركس بعد إخراج تنظيم «داعش» من الباب خلال عملية درع الفرات قبل عامين، فقد كانت عملية درع الفرات التركية نقطة تحول في الحرب السورية.

4 ـ استكمال عملية الحسم العسكري في الغوطة الشرقية وفي إطار معادلة أو صفقة «الغوطة مقابل عفرين». وقد سيطر الجيش السوري حتى الآن على 80٪ من هذه المنطقة وقسمها الى ثلاثة مربعات منفصلة، وبعد الغوطة، يتجه النظام السوري الى فتح معركة درعا وريفها لتكتمل حلقة السيطرة على محيط دمشق الكبرى وتأمين سورية المفيدة. إن سيطرة تركيا على عفرين ليست مجانية وإنما تترتب عليها أثمان ميدانية وسياسية: على الأرض، سيكون على تركيا أن تغض النظر عن عملية إسقاط الغوطة الشرقية بعدما نأت بنفسها عن كل الضجة الدولية بشأن انتهاكات لحقوق الإنسان ومجازر بحق المدنيين. ولاحقا ستكون تركيا أمام حتمية فتح ملف إدلب لتنفيذ تعهداتها السابقة لروسيا وإيران بشأن تنظيف هذه المدينة وريفها من عناصر هيئة تحرير الشام («النصرة» سابقا) على غرار ما فعلته في مدينة الباب التي أصبحت نظيفة من عناصر «داعش».

5 ـ تعويم وتفعيل مسار الأستانة رغم تداعيات الوضع الميداني وانهيار اتفاقيات وقف إطلاق النار في بعض مناطق خفض التصعيد، وأيضا الاتفاق على آليات جديدة لدفع التسوية السياسية في سورية.

6 ـ يبقى أخيرا، التعديل الذي سيطرأ على الأجندة العسكرية الكردية بعد هذا «الحدث المفصلي». فالأكراد لم تعد لديهم فرصة التقدم وتحصيل مكاسب، ولم يعد أمامهم إلا الحفاظ على ما تبقى واتباع سياسة «الحد من الخسائر».

أنباء لبنانية

حاصباني يرد: «القوات» ليست بحاجة لمنجّم مغربي ولا الخرزة الزرقاء

«عجقة» لوائح انتخابية في «الداخلية».. والحريري: أنا إطفائي للحرائق السياسية

بيروت ـ عمر حبنجر

يومان وتنتهي مهلة سحب الترشيحات النيابية في 22 مارس، وأسبوع وينتهي تسجيل اللوائح الانتخابية في 26 منه، وفي وزارة الداخلية، بدأت اللوائح تهطل كالمطر، فمن طرابلس أعلن الرئيس نجيب ميقاتي «لائحة العزم»، وفي زحلة أعلنت «القوات اللبنانية» والكتائب والمستقلون لائحة «زحلة قضيتنا» وفي بعلبك أعلنت لائحة «الأمل والوفاء» لحركة أمل وحزب الله، وفي المتن الشمالي أعلنت «القوات» لائحة «المتن قلب لبنان».

أما في دائرة بيروت الثانية، فقد ارتفع عدد اللوائح إلى سبعة، ومرشح صعوده إلى تسعة، واللوائح المعلنة حتى الآن هي: لائحة المستقبل، لائحة تحالف حزب الله وأمل والأحباش، لائحة فؤاد مخزومي، ولائحة صلاح سلام، ولائحة إبراهيم منيمنة، ولائحة القاضي خالد حمود ولائحة حركة الشعب.

وأوضح أن تعدد اللوائح على هذا النحو، يصب في مصلحة لائحة المستقبل، لأنه يشتت اصوات منافسيها، إلا الرئيسيات منها وعددها ثلاث.

من جهته، أكد رئيس الحكومة سعد الحريري في احتفال أقيم في ملعب بيروت البلدي بتخريج عناصر اطفاء لبلدية بيروت، ان دوره حراسة العروبة والاعتدال في لبنان.

وأضاف: أنا أعمل «إطفائي» في هذا البلد، وأهم دور نقوم به هو إطفاء الحرائق السياسية ونمنع اي حريق في المنطقة ان يتقدم إلى لبنان.

ولم يتطرق الحريري الى تحالفات تياره، في حين قال رئيس جهاز الإعلام في «القوات» شارل جبور ان تحالف القوات مع المستقبل انتهى الى فشل، في جميع الدوائر، الا في دائرة وا حدة هي دائرة بعلبك ـ الهرمل، حيث التفاوض مستمر وقد فاجأنا «المستقبل» برغبته في ادخال التيار الوطني الحر معنا، وهذا مستحيل لأن التيار الحر لا يمكنه أن يكون في معركة سيادية قاسية الى هذا الحد.

النائب أكرم شهيب، عضو لائحة الحزب التقدمي الاشتراكي في عالية والشوف هاجم التيار الحر من جهته، ودون ان يسميه بقوله: كثر حلم محاصرة المختارة، وإذا من ارادوا محاصرة المختارة بقانون الانتخابات محاصرون الآن.

سجال ساخن بين جبران باسيل وفريد الخازن

جبور للوزير أبي خليل: أنت المراهق والجاهل والتاجر!

بدوره، رئيس التيار الوطني الحر جبران باسيل خص يوم الاحد لدائرة كسروان، وشملت جولته بكركي، حيث التقى البطريرك الماروني بشارة الراعي، وتناول في كلماته نواب المنطقة السابقين، ومن بينهم فريد هيكل الخازن، عندما قال من دون ان يسميه: اسألوهم ماذا فعلوا لكسروان، وعما يحملون من مشاريع للمستقبل، هم يريدون ردنا الى الخلف ونحن نريد ان نتقدم.

وسارع الخازن الى الرد بالقول: ما فعلنا لكسروان قبلكم، اننا لم نعطل مجلس النواب او الحكومة من اجل موقع في السلطة، ولم نهتم بصفقات مشبوهة، وأضاف: عندما نسألك عن البترون اسألنا عن كسروان.

باسيل واصل حملته قائلا: لقد آن الأوان لأن نعذبهم مثلما عذبونا منذ العام 1990، ونريدهم ان يخسروا الانتخابات.

وعن الكهرباء قال باسيل: لو لم تلق خطة الكهرباء اعتراضا لكانت نفذت قبل العام 2015 وكنا انتهينا من أزمة الدواخين انهم لا يعرفون تواريخنا.

نائب رئيس الحكومة وزير الصحة غسان حاصباني في حفل إعلان لائحة التحالف بين القوات والكتائب في زحلة، سارع الى الرد قائلا: ليس كلما تخاصم البعض او تحالفوا او تصادموا يستطيعون تجاوز القانون وتمرير الصفقات التي يريدون.

حاصباني رد ايضا على الرئيس سعد الحريري، دون ان يسميه، بقوله: ان القوات اللبنانية ليست بحاجة الى «منجّم مغربي» لمعرفة الى اين ذاهب البلد، ولهذا السبب لا نريد الالتجاء الى اساليب الحماية من «الخرزة الزرقاء» من العين.

وزير الطاقة سيزار ابي خليل رد على حاصباني بالقول: روحوا تعلموا القانون واعملوا شي إنجاز بوزاراتكم وبلا متاجرة بمصالح المواطنين.

فرد عليه رئيس مصلحة الإعلام والتواصل في «القوات» شارل جبور بقوله: اذا كنت تقصد القوات، نقول لك انت المراهق، وانت الجاهل وانت التاجر.

من جهتها، المرشحة عن المقعد الارثوذكسي في المتن الشمالي المذيعة جيسيكا عازار، قالت: اننا نسعى الى لبنان ليس فيه جواسيس الأمن عند النظام السوري والمفبركين، نوابا ووزراء.

وقالت في احتفال إعلان لائحة تحالف القوات والمستقلين في المتن الشمالي (المتن قلب لبنان) ان برنامجها يتمثل بإعادة البريق الى الحلم اللبناني، «لبنان الجيش الواحد للشعب الواحد، لبنان بلا رصاص طائش ولا سلاح طائش، لبنان بلا هيمنة سورية او ايرانية».

هذا وتتعالى الشكاوى من تحول بعض المقرات الرسمية والبلديات الى مراكز لدعم اللوائح الانتخابية المحسوبة على السلطة، وان بعض كبار الموظفين تحولوا الى رؤساء ماكينات انتخابية في الجنوب. حيث يشكو المرشح رياض الأسعد لهيئة الإشراف على الانتخابات، من وجود أسماء ألفي متوف في لوائح قيد دائرة الزهرانّي و850 متوفى في لوائح دائرة صور!

رئيس الحكومة سعد الحريري خلال رعايته حفل تخريج دورة الإطفائيين المتمرنين في الملعب البلدي ببيروت (محمود الطويل)

انتخابات 2018

● **السجالات الساخنة تمتد الى طرابلس:**
امتدت السجالات الساخنة الى طرابلس حيث أعلن الرئيس نجيب ميقاتي «لائحة العزم» وكشف انه طلب إقامة حفل إعلان اللائحة في معرض رشيد كرامي الدولي في طرابلس، فتبلغ أنه غير مسموح بذلك، لأن القانون يمنع استخدام الأماكن العامة لأغراض انتخابية، في وقت نجد اهل السلطة يستخدمون الاماكن العامة دون حرج في خرق فاضح للقانون، مذكرا بأنه عام 2005 عزف عن الترشح، لتوليه رئاسة الوزراء يومذاك، غامزا من قناة الرئيس سعد الحريري بقوله: من هنا يبدأ تنفيذ القانون. وكان حزب الله أعلن لائحته الانتخابية من قلعة بعلبك التاريخية، والتي هي مرفق عام ايضا. وسيتحدث الأمين العام لحزب الله السيد حسن نصرالله في الثامنة والنصف من مساء غد الاربعاء يتناول فيه موضوع الانتخابات وما يقوله الحزب عن تدخلات سفارات اجنبية، ضد لوائحه الانتخابية خصوصا في البقاع.

● **رياض الأسعد يتوقع الخرق في «الزهراني ـ صور»:**
م.رياض أسعد الأسعد صاحب شركة «الجنوب للإعمار» يخوض المعركة ضد الثنائي الشيعي وضد الرئيس بري في عقر داره الزهراني ـ صور، ويقول: «أتهيب المعركة، لكن اليوم المعركة أهون من السابق، لأن النسبية تعطيني حقي وحجمي كما تعطي للآخرين حقهم وحجمهم، ولا أحد يقول إن دولة الرئيس نبيه بري ليس هو الحجم الأكبر، لكن لا بد من الاعتراف بأنه ليس وحده الحجم الأوحد، بل إن هناك واقعا كبيرا وسيظهر في الانتخابات... وهنا أستغرب كيف أن رئيس الماكينة الانتخابية للرئيس بري وهو موظف في الدولة يجوز له ما لا يجوز لغيره ويصرف الأموال بدون حياء، وكيف أن مجلس الجنوب يقوم اليوم بمناقصات في قرى مسيحية، لكن ما فاتهم أن الناس يقرأون اليوم ويسمعون ويحاسبون لأن الكيل طفح رغم كل الوعود التي تعطى».

ويضيف: «الحاصل الانتخابي في تقديري هو 26 ألف صوت، وسيكون أعلى حاصل في لبنان نظرا للكثافة في قضاء صور ولأن نسبة الاقتراع ستصل الى 60٪. والتحالف النهائي مع الحزب الشيوعي واليسار والمجتمع المدني. اشتغلنا بشكل جيد لتحصل اللائحة على الحاصل مع كسور أيضا، ما يعني ان الخرق للائحة حزب الله وحركة «أمل» حاصل، أكيد بمقعد واحد في الزهراني. في صور أهون الحصول على الصوت التفضيلي، لكن واقع القوى السياسية يلزمه جهد أكبر، بينما في الزهراني قوى المعارضة متكتلة أكثر ومحفزة للفوز».